

دور الفن في إعادة اتزان الطاقة الحيوية للإنسان

د.النوري عبد السلام الديب

كلية الفنون والإعلام، جامعة طرابلس

ملخص البحث :

تتعدد الطاقات الغير مدركة القادرة على التأثير على طاقة جسم الإنسان، وبما أن العناصر التي تشكل البيئة الداخلية للإنسان من شكل ولون وخامة لها أيضاً طاقة، فإنها تؤثر على طاقته الحيوية وعلى صحته. لذلك يفترض البحث الحالي أنه يمكن للعناصر الفنية من أشكال هندسية، ألوان، نسب وزوايا، ورسوم خطية بالبصمات الحيوية أن تعيد الاتزان لطاقة الإنسان الحيوية وتكمن أهميته في الاستفادة من الطاقة المنظمة والطاقة الحيوية في التحسين من صحة الإنسان الفسيولوجية والنفسية. وتكمن أهمية البحث في ضرورة تحقيق التوازن الحيوي للإنسان من خلال تنظيم الطاقات المحيطة به. التقليل من تأثير الطاقات الضارة في البيئة المحيطة للإنسان. الجمع بين الفن والطاقة كوسيلة لإعادة الاتزان إلى الإنسان والوصول بصحته الفسيولوجية والنفسية إلى المستوى المرجو. وعليه يمكن للفن بعناصره المتنوعة أن يعيد التوازن إلى طاقة الإنسان الحيوية.

Summary:

There are many unconscious energies capable of affecting the energy of the human body, and since the elements that make up the internal environment of the human being in terms of shape, color and material also have energy, they affect his vital energy and health. Therefore, the current research assumes that the artistic elements of geometric shapes, colors, proportions, angles, and line drawings with bio-imprints can restore balance to human vital energy and its importance lies in making use of organized energy and vital energy in improving human physiological and psychological health. The importance of the research

lies in the necessity of achieving the vital balance of man by regulating the energies surrounding him. Minimizing the impact of harmful energies on the human environment. Combining art and energy as a means of restoring balance to man and bringing his physiological and psychological health to the desired level. Accordingly, art with its various elements can restore balance to the vital energy of man.

خلفية البحث:

يصف علم طبيعة الكميات Quantum physics الكون بأنه طاقة، فالكون بكل ما فيه هو عبارة عن طاقة تتخذ أشكال مختلفة وأنواع ومستويات متباينة وأننا نستعمل هذه الطاقة بأنواعها ولكننا لا نعرف ما هي الطاقة، وما هو جوهرها الذي يجعلها تظهر في أشكال مختلفة، ويمكن أن يحدث تبادل بين الطاقة والمادة، فالجسم له طاقة مهما تغيرت الصورة التي يظهر فيها أو يتحول إليها، معنى ذلك أن هناك قانوناً تسيير على نهجه كل ذرة في الكون مهما كانت مادته التي خلقها الله منها، فالطاقة هي أساس وجود أي مادة على وجه الأرض، (عبد التواب عبد الله حسين، 2001، ص29).

وتكمن أصول الطاقة في الواقع خارج حواسنا فأننا لا نستطيع رؤية الطاقة فعلياً ولكن يمكننا فقط رؤية مظاهرها في الخارج، وهناك طاقات أخرى غير المرئية ولا ندركها إلا من أثرها علينا بالإيجاب أو بالسلب فليس كل المدرك من حولنا هو صاحب التأثير علينا فقط "فما لا يدرك بذاته يمكن أن يدرك بأثره"، وحيث إن جسم الإنسان له أيضاً طاقة فالنشاط والأحاسيس والمشاعر والأفكار أيضاً من أنواع الطاقة، ومجال طاقة الجسم على المستوى المادي والحيوي والفكري يتفاعل بصورة مستمرة مع طاقة كل شيء في الكون من حولنا، (إبراهيم كريم، 2001، سيمينار)، وهذا ما أثبتته الدراسات المستقيضة أن طاقة الأجسام تؤثر وتتأثر بما حولها، وهذا التأثير يتعامل مع مستويات طاقة أعلى من الإدراك الإنساني المباشر مما يؤدي إلى التأثير على أدائه وكفائته داخل الحيز الفراغي كما يؤثر على صحته، فالصحة تنتج عن إدخال التوازن على مستوى طاقته الحيوية وأي خلل في هذا التوازن ينتج عنه إما زيادة أو نقص في النشاط الذي

يتجسد بالتالي مع الوقت على شكل مشكلة صحية ولا يؤثر على الإنسان فقط بل ويؤثر على جميع الكائنات الحية.

مشكلة البحث:

يُعد الإنسان نظام طاقة مفتوح دائم التبادل على جميع المستويات مع الطاقات المحيطة به، فتؤثر البيئة الداخلية عليه حيث يتعرض الإنسان داخل الفراغات الداخلية إلى مجموعة من المؤثرات كالكهربائية والمغناطيسية والضوء والصوت والمادة، كذلك يتأثر بعناصر تشكيل هذا الفراغ من أشكال وألوان وخامات ونسب معينة وأبعاد وزوايا مما يؤثر على طاقته الحيوية ومن ثم تتأثر بها صحته.

سؤال البحث:

هل يمكن الاستفادة من الفن وعناصره في تحقيق التوازن الحيوي للإنسان.

أهمية البحث:

- 1- التعرف على الطاقة وأشكالها المختلفة ومستوياتها والضرار منها بالإنسان.
- 2- الاستفادة من الطاقات المنظمة في برامج تعديل السلوك والعلاج بالفن.
- 3- التعرف على العناصر الفنية التي تساهم في إعادة التوازن الحيوي والصحة النفسية للإنسان.

فرض البحث:

يمكن للعناصر الفنية (من أشكال هندسية حيوية، ألوان، نسب ذهبية، زوايا، رسوم خطية بالبصمات الحيوية) أن تعيد الاتزان لطاقة الإنسان الحيوية.

أهداف البحث:

- 1- الاستفادة من الطاقة المنظمة والطاقة الحيوية في التحسين من صحة الإنسان الفسيولوجية والنفسية.
- 2- تحقيق التوازن الحيوي للإنسان من خلال تنظيم الطاقات المحيطة به.
- 3- التقليل من تأثير الطاقات الضارة في البيئة المحيطة بالإنسان، والوصول بصحته الفسيولوجية والنفسية إلى المستوى المرجو.

حدود البحث:

1. تقتصر هذه الدراسة على تناول بعض العناصر الفنية (كالأشكال الهندسية، الألوان، الإضاءة، الأرقام والنسب والزوايا، بعض الرسوم الخطية بالبيوجيومتري كال بصمات الحيوية) بالمساحات الداخلية.

أدوات البحث:

1- وحدات قياس الطاقة بالبيوجيومتري.

2- البندول IK.

منهجية البحث:

2. تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

مصطلحات البحث:

- الطاقة الحيوية:

تعني طاقة أو قوة الحياة التي تحافظ على الصحة والحياة في جسم الإنسان، (ياسر النجار، 2010، بتصرف).

- الطاقة المنظمة (BG3):

هي الطاقة التي تقوم بتنظيم طاقة الإنسان الحيوية، (www.energytherapy.net).

- البصمات الحيوية **Bio signature**:

هي أشكال المسارات المثالية لطاقة الأعضاء المختلفة في جسم الإنسان، بحيث تتمكن عن طريق قانون الرنين أن نعيد المسارات المختلفة أينما وجدت في جسم الإنسان- في حالة المرض- إلى مساراتها المثالية، (لبنى شاکر عبد الفتاح، 2014، ص102، 103).

- قانون الرنين:

هو القانون الذي تتعامل به الموجات الذبذبية المختلفة مع بعضها البعض لتصل إلى حالة من التوافق والتناغم فيما بينها، ويمكن من خلال الرنين تبادل المعلومات مع مجالين من الطاقة، (نيفين محمد بشر محمود، 2011، ص149).

- هندسة التشكيل الحيوية **Bio geometry**:

هو علم يقوم أساساً على قوانين الفيزياء النوعية، ويشق هذا العلم مفاهيمه وأساسياته من لغة التشكيل الحيوي للكون بما يحتويه من موجات وذبذبات مختلفة والمتواجدة في جميع المخلوقات،

ويتوصل إلى الأشكال المثالية لمسارات الطاقة وإحداث التناغم بينهم وإعادة الطاقة المختلة إلى مسارها الصحيح وبالتالي يدخل الاتزان في جميع مستويات طاقة الكائن الحي، ويدرس علم البيوجيوميتري العلاقة بين ثلاثة عناصر أساسية وهي (الشكل، والطاقة، والوظيفة) من خلال دراسة تأثير الأشكال الهندسية على العمليات الحيوية داخل الكائنات الحية، (<http://vesica.org/main/sacred.geometry>).

موضوع البحث:

إن طبيعة الطاقة الأساسية تمثل سؤالاً قديماً والذي لم ينجح أحد حتى الآن في تقديم إجابة محددة له، فكل ما نعلمه عن الطاقة هي الطرق التي تظهر بها الطاقة نفسها. قامت الموسوعة العلمية العامة البريطانية بتعريف الطاقة على أنها القدرة على التصرف أو إحداث تأثير ولكن هذا التعريف حديثاً لم يعد يصف الطاقة (www.biogeometry.com/research.asp) حيث إن هذا المفهوم للطاقة يعتبر قاصراً على أنواع الطاقات الملموسة والمعروفة لدينا كالطاقة الحرارية والكهربائية والحركية... إلخ ولم يصف الطاقة بمفهومها الأوسع والأشمل بل وتجاهل الجوانب المادية الأخرى وقدرة الطاقة على النفوذ، فهذا المفهوم يعبر عن أنواع الطاقة وتأثيرها على الأشياء ولا يعبر عن ماهيتها أو حقيقتها. وإن كان هذا التأثير يقاس كمياً إلا أن نوعية هذا التأثير هي أهم صفاته.

ولقد قام العالم الفيزيائي الأمريكي "ريتشارد فينمان" عام 1960 بالإضافة إلى هذا التعريف "أننا نستعمل كل أنواع الطاقة ولكننا لا نعرف ما هي الطاقة وما هو جوهرها الذي يجعلها تظهر في أشكال مختلفة" فالطاقة لها تأثيرات مختلفة تحدث نتيجة مؤثرات عديدة، (جيهان ناجي، 2002، ص19). بينما وضع "د. إبراهيم كريم" مفهوم الطاقة من خلال الفيزياء النوعية حيث اعتبر أن الطاقة هي "نوعية التأثير في العلاقة بين الشئين". حيث استبدل كلمة طاقة بتأثير.. أي أن كل تأثير هو طاقة، وكذلك استبدل كلمة تأثير "بعلاقة"، وهذا التأثير يأتي من شيء فيه قطبية أو تضاد فينتج عن هذه القطبية طاقة. وجسم الإنسان له أيضاً طاقة فالنشاط والأحاسيس والمشاعر والأفكار أيضاً من أنواع الطاقة. ومجال طاقة الجسم على المستوى المادي والحيوي والفكري يتفاعل بصورة مستمرة مع طاقة كل شيء في الكون من حولنا، (إبراهيم كريم، 2001،

سيمينار). وطالما للإنسان طاقة داخلية والمواد على اختلاف صورها لها أيضاً طاقة، فإن الإنسان حيث يعيش في حيز له معين يتأثر بعناصر تشكيل هذا الحيز من شكل ولون وخامة معينة، وبالتالي تؤثر على طاقته الحيوية.. ولهذا كان يجب دراسة هذه الطاقة وأخذها في الاعتبار فيما يتعامل معه الإنسان وإحداث التوازن بين هذه الطاقات المختلفة لإيجاد بيئة صحية متزنة.

أشكال الطاقة ومستوياتها:

قسّم العلماء والمهتمون الطاقة إلى مستويات متباينة في مجالات الطاقة وإلى درجات وأشكال وأنواع مختلفة، فكل ما هو موجود في الكون عبارة عن طاقة تتخذ أشكال عديدة، والإنسان يعيش في وجود هذه المستويات المختلفة من الطاقة يتأثر بها ويؤثر فيها، (Craze, R. & Joy, R., 1998).

فهناك طاقات محسوسة نستطيع تمييزها مثل (الطاقة الشمسية، طاقة الماء، طاقة الهواء، الطاقة الكيميائية، الطاقة الكهرومغناطيسية، الطاقة الحرارية.. وغيرها)، وهناك طاقات أخرى لا ندركها إلا من أثرها علينا بالإيجاب أو بالسلب مثل (طاقة الكرة الأرضية Earth energy grid system)، كما أننا نرى اللون ولكننا لا نستطيع أن نرى أشعة اكس X-ray.

وتوجد أيضاً طاقة في البيوت التي نسكنها، والخاتم الذي نلبسه، والكرسي الذي نجلس عليه، فكل ما في الكون ينبض بالروح والحياة والطاقة، هذه الطاقة موجودة في كل مكان وقد لا نراها.

أثر الطاقة على الوظائف الحيوية للإنسان:

ليس كل المدرك من حولنا هو صاحب التأثير علينا فقط، فما لا يدرك بذاته يمكن أن يدرك بأثره، فقد تبين لنا تعدد المؤثرات الغير مدركة القادرة على التأثير على طاقة جسم الإنسان بشكل ملحوظ، حيث تتركز الوظائف الحيوية على المستويات المختلفة للطاقة، فالعلاقات التي تحدث على مستويات الطاقة هي في الحقيقة البعد الخفي وراء كل الوظائف الفسيولوجية التي ندركها في كل العناصر الحيوية، والصحة هي نتيجة إدخال التوازن على مستوى الطاقة وأية خلل في التوازن ينتج عنه إما زيادة أو نقص في النشاط الذي يتجسد بالتالي مع الوقت في شكل مشكلة

صحية بل ويؤثر على جميع الكائنات الحية، فالطاقة هي مادة كونية تسري في جميع صور الحياة المختلفة، (<http://www.biogeometry.com/Arabic>). فيوجد بالجسم مراكز محرّكة للطاقة والتي يتم بواسطتها توزيع الطاقة الداخلة والخارجة من الجسم، حيث يمتص الجسم هذه الطاقة الكونية الدقيقة من خلال تلك المراكز والتي تعمل على تدفقها بداخل الجسم، (محمد سمير الصاوي، 2004، ص10)، وتعتبر هي المسئولة عن الاتصال بين البعد الحيوي أو الطاقة الحيوية وبين البعد الفيزيائي (أجهزة وأعضاء الجسم البشري المختلفة) عن طريق ظاهرة الرنين والتي يحدث من خلالها تبادل المعلومات. عندما نفهم كيفية توافق رنين كل مركز من مراكز الطاقة من تردد ضوء أو صوت أو لون أو شكل، نفهم كيف يؤدي إلى توازن عمل مراكز الطاقة وبالتالي التوازن الحيوي للإنسان.. فالتوازن الحيوي لأي إنسان يتأثر تأثيراً ضاراً أو مفيداً بسبب الموجات المفيدة أو الضارة والتي تكون موجودة بالبيئة المحيطة، (جيهان أحمد ناجي، 2002، ص36، 37).

والإنسان كنظام طاقة مفتوح دائم التبادل على جميع المستويات مع الطاقات المحيطة به، ويعد تأثير البيئة الداخلية على الإنسان يتم على كل هذه المستويات حيث يتعرض الإنسان داخل الفراغات الداخلية إلى مجموعة من المؤثرات التي تؤثر على توازنه الحيوي ونشاطه داخل هذه الفراغات، فالإنسان يتأثر بالكهرباء والمغناطيسية والضوء واللون والصوت والمادة والتي يمكن أن تكون سلبية فتحدث خللاً في وظائفه وتؤدي إلى عدم توازنه. كذلك من أهم المؤثرات في البيئة الداخلية المحيطة بالإنسان هو التلوث والذي نجده في كثير من هذه المواد والخامات التي تحتوي على غازات وأبخرة وتركيبات كيميائية ضارة جداً بصحة الإنسان قد يؤدي إلى تغييراً في أساس خلايا الجسم وتغييرات في تركيبات الجينات والعديد من الأمراض الخطيرة، (Baggs, S. & J., P.2).

بعض الطاقات الضارة في البيئة المحيطة وأثرها على صحة الإنسان:

- خطوط الطاقة الأرضية وعلاقتها بصحة الإنسان:

تُعد الأرض كائن حي، وهي كالإنسان لها قوة حياة طبيعية تجري خلالها، ومن المعروف أن للكرة الأرضية شبكة من خطوط الطاقة الطبيعية الغير مرئية عرفها القدماء، وهي بمثابة الأوردة

والشرايين الخاصة بالأرض، مثلها مثل الإنسان تماماً، وتتقابل شبكة الطاقة الأرضية في تقاطعات تكوّن نوعاً من المصفوفات أو النسيج Matrix، وهذه النقاط الناتجة عن هذه التقاطعات تماثل نقاط الضغط الموجودة على جسم الإنسان، ويمكن إيجاد نقاط الشبكة عند بعض القوى الكبرى الموجودة على كوكب الأرض، وكانت تستخدم هذه الشبكة قديماً كمديول Module حيث كانت تقام حوائط المباني قديماً على تلك الخطوط والأعمدة عند أماكن التقاطعات وذلك حتى يتم تفادي وقوع تلك التقاطعات الضارة وسط الغرف، وكان المزارعون يعرفون عادة وبدون استخدام أي أجهزة المساحات الغير مناسبة لزراعة محاصيلهم أو رعي ماشيتهم، وهذه المساحات التي تصاب فيها الأشجار بأمراض سرطانية أو عدم نمو النباتات بها بينما المساحات المجاورة لا توجد بها أي مشاكل، وكانوا يعرفون من خبراتهم أن هناك أماكن جيدة وأماكن رديئة بدون معرفة واضحة للأسباب في ذلك الوقت. وتتأثر كذلك شبكة الطاقة الأرضية بكثير من المؤثرات مثل الكهرباء، المغناطيسية، الضوء، الحرارة، اللون، الصوت، وكذلك المادة.

وأحياناً يحدث اختلال طبيعي أو صناعي؛ فالطبيعي ينتج عن حدوث فوالق جيولوجية أو وجود كتل من المعادن أو التصدعات المائية داخل القشرة الأرضية Geopathic zones أو سريان مياه جوفية، والصناعي أي حدوث اختلال ناتج عن صنع الإنسان في المجال المغناطيسي للأرض مثل قيام الإنسان بالحفر العميق في المناجم أو مواشير الصرف الضخمة أو عمل أساسات المباني الضخمة أو الأنفاق لتسيير وسائل النقل تحت أرضية.

وفي حال حدوث أي من هذين الاختلالين يتسببان فيما يُعرف بطاقة الجهد الأرضي Geopathic stress energy (GS) وهو التأثير السلبي الناتج عن طاقات الأرض الطبيعية أو تلك التي من صنع الإنسان وينتج عنها إشعاعات ذات طول موجي ضار للكائنات الحية عموماً على سطح الأرض، ويحدث خلل في التوازن الطبيعي كما يعتبر من أسباب حالات المبنى غير المعالج Sick building syndrome، (علي أحمد رأفت، 2007، ص118).

ووجد من دراسة خطوط الطاقة ومناطق الجهد الأرضي أن هناك علاقة قوية بين تلك الخطوط وصحة الإنسان، فيشعر الإنسان ذو الحساسية العالية بالانقباض في بعض المباني، حيث أن

الجسم يحاول أن ينبه الإنسان طبيعياً إلى وجود خلل ما في طاقة هذا المكان، ولكن غالباً ما يتم إهمال ذلك الإحساس، أو ربما فقدنا القدرة على الإحساس بتلك التحذيرات، وهناك تأثير تدريجي في تدهور صحة الإنسان الساكن في تلك البقعة بفقدان الطاقة الجسدية والنفسية بالإضافة إلى تأثيرها في سلوكياته، وأجريت العديد من التجارب والقياسات المعملية والحقلية على الأشخاص المعرضين لهذه الطاقات السلبية والتي أشارت نتائجها إلى الإلتلاف التدريجي للصحة العامة مع ظهور تلك التأثيرات:

1. صعوبة في الشعور بالراحة والسعادة والنشاط.
 2. تفرز معدة الإنسان كمية أكبر من الحامض مما يؤدي إلى حدوث قرحة بالمعدة.
 3. ارتفاع ضغط الدم، وانتشار الأمراض الخطيرة كالسرطان.
 4. تناقص نشاط الإنسان بسبب زيادة خلايا الدم البيضاء.
 5. الإصابة بالفيروسات والبكتريا المختلفة.
 6. الإجهاد المزمن فيتأثر نظام الطاقة اللطيفة لجسم الإنسان خاصة الجسم الأثيري أو مسارات الطاقة مما يؤثر بدوره على الجسم المادي والنظام الكهربائي للجسم وتحريف وتشويه إيقاعات المخ مما يؤدي إلى إضعاف جهاز المناعة وعملية تجديد خلايا الجسم.
 7. الأرق وصعوبة النوم والاستيقاظ كثيراً والشعور بالإحباط وسرعة الغضب والخلافات.
- (نيفين محمد بشر محمود، 2011، ص121)

ولكن مما هو جدير بالذكر أن الإنسان لا يصاب بالمرض أو يسقط میناً بمجرد تواجده في أماكن الأجهاد الجيوبايسيكي ولكن يحدث تدهور تدريجي لصحته بتواجده المستمر في هذه الأماكن.

العلاقة بين مناطق الإجهاد ومعدلات الجريمة:

لقد نشر في أبحاث الجيوبولوجي أن هناك علاقة بين مناطق إجهادات الجيوباسيك والجريمة، فنجد أن في منطقة دينفر في عام 1994 وعندما تم التعامل مع مناطق الإجهادات وخطوط

الطاقة التي تمر بالمدينة وإدخال الاتزان بها وجد أن الجريمة قلت بنسبة 36%، وفي السنة الثانية وصلت إلى 50%، ومن التقارير الأخيرة التي وصلت إلى أوكلاند بنيوزيلاند أن في خليج هاربور بعد عمل علاج لمناطق الإجهادات منذ عام 1998 أن معدلات الجريمة قلت بنسبة 50% عن النسبة في العام السابق لعملية التنظيم. وفي ألمانيا في عام 1999 بدأ فريق عمل يختص بدراسة بيئة العمل بعملية تنظيم وعلاج لمجالات الطاقة الناتجة عن مناطق الإجهادات في منطقة وسط المدينة، ومنذ ذلك الوقت لوحظ انخفاض معدلات تعاطي المخدرات في منطقة وسط المدينة. ويوجد تقرير آخر في لوس انجلوس يفيد أن معدل الجريمة انخفض لأقل معدل له في العشرين سنة الماضية، وقبل بنسبة 30% في خلال ثلاثة أشهر من بعد عملية تنظيم مناطق الإجهادات الجيوباسيك، (إيمان علي محمد أحمد شيحة، 2009، ص60).

التلوث الكهرومغناطيسي EMF pollution وعلاقته بصحة الإنسان:

إن التلوث الكهرومغناطيسي هو مشكلة عرفت حديثاً، فاليوم نحن محاطين بالدوائر والتمديدات الكهربائية، فضلاً عن الاهتمام بالأجهزة الكهربائية مثل التلفزيون، الكمبيوتر، الإضاءة ومشتملاتها مثل لوحات التوزيع الرئيسية والفرعية، والترددات المنخفضة، ومفاتيح الديمر... إلخ. وقد وجد أن الطاقة الكهربائية والمغناطيسية كل منهما مكمل للآخر ولكنهما قوى متضادة، (Coats Callum, 1996, P. 70)، فقد أثبت جيمس ماكسويل عام 1860 أن الموجات الكهرومغناطيسية تتكون من مجالين مختلفين أحدهما كهربائي رأسي والآخر مغناطيسي أفقي، (سعد شعبان، 2002، ص20)، ويتكون المجال المغناطيسي والمجال الكهربائي نتيجة الحركة Smooth motion للعناصر المشحونة، وتنتج الطاقة نتيجة الانتقال المستمر خلال المجال المغناطيسي بين أي موضعين أو مكانين فينتج عند سريان التيار الكهربائي في الأجهزة الكهربائية عند الرغبة في تشغيلهم أو الإضاءة أو أي شيء آخر يتطلب كهرباء، كما أنه ينتج عن الأسلاك الموجودة بالحوائط والأرضيات والأسقف. ومع التقدم التكنولوجي أصبح الإنسان محاطاً بالمجالات الكهرومغناطيسية نتيجة الأجهزة الكهربائية المحيطة به في كل مكان وكل وقت، وحيث إن الإنسان كائن حي تتم وظائفه من خلال إشارات كهروكيميائية ويحيط به مجال حيوي كهربائي فإن صحة الجسم تعتمد على صحة وقوة هذه المجالات وتتأثر سلباً وإيجاباً. ويتنوع التأثير المحتمل

للمجال على صحة الإنسان بشدة معتمداً على تردد وكثافة المجال. ومن العوامل المولدة لهذا المجال المغناطيسي والمؤثرة على صحة الإنسان الآتي (المجال الكهربائي الساكن، أشعة جاما، الأشعة فوق البنفسجية، التليفون المحمول، الإضاءة، تردد الراديو).

وأكد العلماء في أوروبا أن للمجالات الكهربائية الترددية AC current تأثير على الوظائف الحيوية للجسم حيث أن وجودنا في بيئة من المجالات الكهربائية مع الأخذ في الاعتبار طبيعة أجسامنا الكهرومغناطيسية، فإننا نعرض نظامنا الحيوي بذلك إلى طاقات قوية جداً عن طريق تعرضنا للأشعة الكهربية والمغناطيسية من خلال الأدوات الكهربائية والإلكترونية التي تؤدي إلى الإصابة بالأمراض، نرى ذلك في الأماكن التي يكثر تواجدنا فيها، فعندما يكون الجسم بجوار مصدر للمجال الكهربائي AC لفترة ما فإن الجسم يعمل كهوائي يلتقط الطاقة في هذا المجال. ويظهر هذا الوضع جلياً في غرف النوم لأن الجسم في هذه الحالة يكون في وضع أفقي لا يتصل بالأرض (الأرضي grounded) هذا الوضع لا يساعد على تسرب القوة الكهربية إلى الأرض، وتؤثر الطاقة الكهربية الصناعية في التوازن الطبيعي لأنظمة جسم الإنسان ويؤثر على الخلايا الحية مما يؤدي إلى الإصابة بأمراض كثيرة منها الإجهاد الكهربائي Electro stress وتختلف أعراض المرض ومنها (قلة الطاقة والحيوية، جفاف العين، الميل إلى القيء، الإجهاض، الربو، ضعف المناعة، توليد الخلايا السرطانية)، أما التعرض لجرعات مرتفعة فقد تؤدي إلى (أمراض اللوكيميا، الزهايمر، الإرهاق المزمن)، (جريدة eco Report، عدد ديسمبر/يناير 2000-2001).

كيفية تقليل التأثيرات الضارة للإشعاعات الكهرومغناطيسية:

ومما سبق نجد أننا لا نستطيع أن نلغي أو نحذف تأثير المجالات الكهرومغناطيسية تماماً، ولكننا نستطيع تقليلها كلما أمكن:

1. وجد أن بعض خامات البناء والأشجار تساعد على الحماية من تأثير المجال الكهربائي، ولذلك فإن المجال الكهربائي الناتج من خطوط الطاقة خارج المنزل تقلل بواسطة الحوائط والمباني والأشجار.

2. عمل التغيير المناسب لتقليل أو تحجيم المجال عن طريق إزالة أو إغلاق الأجهزة الكهربائية، وتحريك الأسرة والمكاتب بعيداً عن المجال الكهربائي.
(<http://www.longevity-and-antiaging-secrets.com/index.html>).
3. استخدام وصلات التمديدات الكهربائية في أضيق الحدود، وكذلك الأجهزة الكهربائية لما للكهرباء من أضرار كثيرة.
4. تقليل عدد الأجهزة الكهربائية بقدر المستطاع، أو الابتعاد عن البقاء في محيطها أو مجال تأثيرها وخاصة في المناطق التي يكون البقاء فيها لوقت طويل مثل غرف النوم والمكاتب وأماكن الجلوس في غرفة المعيشة، (نيفين محمد بشر محمود، 2011، ص168).
5. الابتعاد بقدر الإمكان عن البقاء لمدة طويلة بجانب الأعمدة الخرسانية المسلحة وعن مناطق التمديدات الكهربائية في الحوائط، حيث أن وجود حديد التسليح بها يؤدي إلى شحنها مباشرة بالطاقة المغناطيسية الأرضية.
6. اختيار نوعية الأسلاك بحيث تكون ذات عازل قوي يوقف المجالات الكهرومغناطيسية الضارة.
7. توصيل شبكة الكهرباء بالأرضي وجميع الأجهزة لابد أن تحتوي على الأرضي لتجنب المجالات الناتجة عنها.
8. تجنب تنفيذ أية توصيلات في مستوى جلوس أو نوم سكان المبنى والابتعاد عنها على الأقل 60 سم.
9. تجنب المواسير المصنعة من مادة PVC لمد أسلاك الكهرباء، وبالنسبة لباقي أنواع الشبكات فيجب أن تكون المواسير من العينات الخالية من الاسبستوس والـ PVC والنحاس والرصاص.
وبواسطة البيوجيومترى- هندسة التشكيل الحيوي- أمكن استخدام تلك الشبكات لتكون هي الوسيلة التي تنتقل من خلالها الطاقة المنظمة داخل المبنى، وذلك عن طريق تثبيت أشكال هندسية للطاقة الحيوية Biogeometry shapes على الأجهزة تصدر طاقة

منظمة، وبالتالي تتحرك تلك الطاقة من خلال الشبكة الممتدة داخل المبنى، وهكذا أمكن الاستفادة من الشبكات لجعلها تغذي المبنى بالطاقة المنظمة، (محمد سمير أحمد الصاوي، 2004، ص 151).

تلوث الهواء الداخلي وأثره على الطاقة الحيوية للإنسان:

يعتبر الهواء الداخلي أو المناخ الداخلي بوجه عام من أهم العوامل المسببة للأخطار الصحية في المدن الصناعية الكبرى، ولا يدرك الكثيرون أن تلوث الهواء الداخلي يعتبر أخطر بكثير من الهواء الخارجي الملوث في كثير من الأحيان نتيجة للتكنولوجيا المتقدمة في العصر الحديث واختلاف أنماط العمل عنها فيما سبق، حيث يقضي معظم الناس 90% على الأقل من أوقاتهم في داخل الغرف المغلقة.

ويعتبر الأطفال وكبار السن من الفئات الأكثر تعرضاً للآثار السيئة للهواء الداخلي، لذلك فمن الهام جداً أن يكون هناك وعي بحالة الهواء الداخلي خاصة في المنزل ومعرفة كيفية تحسين حالته عند الحاجة.

وقد تم التعرف على 1000 ملوث داخلي عن طريق وكالة حماية البيئة The Environmental protection agency في الولايات المتحدة، ويعتبر 60 منها مسبباً للأمراض السرطانية، (Baggs S. & J., P. 2).

والملوثات الحيوية Biological contaminants من أهم عوامل تلوث الهواء، وتتضمن مجموعة كبيرة متنوعة من الكائنات الحية والأجزاء المنفصلة عنها، ومن أشهرها:

1. العفن mold والعفن الفطري mildew وفطريات أخرى fungi.
2. شعر وقشرة الجلد واللحاح الناتج عن الحيوانات الأليفة.
3. الكائنات المجهرية مثل عثة الغبار والبكتريا والفيروسات.
4. الحشرات وأجزاؤها.
5. حبوب لقاح النباتات.

وتتسبب الملوثات الحيوية في حدوث العديد من الأمراض خاصة عند الرضع والأطفال وكبار السن حيث تسبب لهم مشاكل تنفسية خطيرة، فيوجد لدى الكثير من الناس حساسية نتيجة لسبب واحد على الأقل من أسباب تلك الملوثات وخاصة مرض الربو الذي يحتاج إلى احتياطات خاصة. وبعض أنواع العفن تصدر مواد سامة خطيرة تكفي لتدمير أنسجة الجسم وأعضائه ويمكن أن تتسبب حتى في الوفاة ومن تلك المشاكل الإرهاق المزمن، فقدان الذاكرة والسمع، مشكلات تنفسية وأعراضه تظهر على صورة الأنفلونزا ونزيف في الرئة.

الفنون وأثرها على الطاقة الحيوية للإنسان:

يعد الفن بعناصره المختلفة ذو تأثير كبير على الطاقة الحيوية للإنسان كالأشكال shapes، النماذج patterns، الألوان colors، الأصوات sounds، الأرقام numbers، النسب scales، والحركة motion (<http://vesica.org/main/sacred>)، والخامات المختلفة.. وغيرها.

ومن خلال عمل بعض العمليات التنظيمية بتشكيل تلك العناصر في الفراغ والربط بينهم بعلاقات تؤدي لإنتاج نوعية من الطاقة المنظمة حيث يتم هذا من خلال التداخل بين موجات طاقة التوازن (الطاقة المنظمة) وبين الموجات المسببة للتلوث فتتحمل طاقة التوازن على هذه الموجات فتغير من طبيعتها، (<http://www.sacred.geometry.com>)، فالأعداد والنسب والأشكال مثلاً هي الأدوات التي تستخدمها الحضارات المختلفة للتعبير عن الطبيعة، كل حضارة حسب توجهاتها وما لديها من مخزون ثقافي وفكري. وقد وجد أن نسب الشكل قد تكون سبباً في إيجاد طاقة التوازن، فالنسبة الذهبية الشهيرة وجد أنها عند تطبيقها في التشكيل تحدث توليد لطاقة التوازن.

وهناك متسلسلة من الأرقام في الهندسة الحيوية، والتي إذا وضعت في أي ترتيب ينتج عنها طاقة الـ BG3 اللطيفة، وأيضاً إذا استخدمت في صورة زوايا angles أو نسب proportions لإرسال تلك الطاقة اللطيفة إلى المحيط والبيئة الموجودة فيها، ويمكن أن تستخدم هذه النسب في إرسال الطاقة اللطيفة من خلال عمل التصميمات سواء أكانت هذه التصميمات في المشغولات الذهبية في الأثاث في المنازل أو في أي شيء آخر. ونجد في كتاب "Back to the future for mankind" للدكتور إبراهيم كريم، جداول من الأرقام numbers، والنسب proportions،

والزوايا angles، والمنحنيات arcs، والأشكال shapes، وهذه الجداول مصممة لتعدل من أرقامها باستمرار لتتوافق مع الاستخدامات المختلفة.

ويؤثر اللون والضوء أيضاً على مستوى الطاقة الغير مرئية المكونة للإنسان، أي أن اللون يمتد تأثيره بعمق إلى مستويات غير ملموسة لدينا. وأن ما نراه بأعيننا يرسل إشارات إلى المناطق المختلفة في المخ والذي بدوره يعكس هذه الإشارات إلى الجسم، وكلاهما يستطيع المساعدة في إحداث توازن لأنظمة الجسم على جميع المستويات حيث وجد أن لكل مركز من مراكز الطاقة بالجسم طاقة نوعية خاصة به تدخل في رنين مع لون معين فيحدث تغييرات في الخلايا والهرمونات داخل جسم الإنسان بحيث تؤدي إلى اتزانه أو حدوث خلل به. ومن خلال الاستخدام الأمثل للألوان يساعد على تحويل الطاقة إلى طاقة منظمة وإحداث التوازن المطلوب في الإنسان، (www.colormatters.com).

منذ سنوات عديدة أثبت تورين في كتابه "أمواج من الأشكال" أن الأشكال الهندسية والأجسام المختلفة كالمخروط والهرم والكرة والمكعب تعمل كأجهزة لتعديل تردد طاقة الكون من أشعة كونية أو أشعة شمسية، (محمد سمير أحمد الصاوي، 2004، ص18، 19)، والأشكال الهندسية منها ما هو منتظم ومنها ما هو غير منتظم، وقد وجد أن الموجات المنبعثة من الأشكال المنتظمة مفيدة للإنسان بينما وجد أن الموجات المنبعثة من الأشكال الهندسية غير المنتظمة تشتت الطاقة وتكون إشعاعاتها ضارة ومؤذية للصحة، (A. D. Belizal & P. A. Morel, 2004, P. 34)، وعلى هذا يتضح لنا أهمية معرفة الطاقة التي تصدر من الأشكال الهندسية وتأثيرها على الإنسان، فالأشكال الهندسية إما أن تزيد من مجال القوى الطبيعي أو تعادلها أو تعاكسها، ولقد استخدمت كأدوات لتشكيل الترددات والطاقات المختلفة. كذلك تعد الأشكال الطبيعية (في الطبيعة) لها تأثير إيجابي أيضاً على الإنسان.

توصل علم الهندسة الحيوية Biogeometry إلى اكتشاف علاقة بين الوظائف العضوية ومسار الطاقة في بعض الرسوم الخطية حيث أعطانا أشكال محددة تؤثر على سير خطوط الطاقة في الجسم وتنظم وظائفه العضوية وتسمى هذه الأشكال أو الأنماط بالبصمات الحيوية Bio signature، فقد وجد أنه عند وضع شكل في مستوى استقبال المعلومات للجسم فإنه يحدث

رنين بين هذا الشكل مع نماذج طاقة أي شكل مماثل له داخل الجسم، فيدخل مباشرة في توافق مع كل شكل داخلي وهو أسلوب قد يصل إلى أدق التفاصيل حتى مستوى الحمض النووي والجينات، وإذا كان لهذه البصمة الشكل المطلوب فسوف تصبح في حالة رنين مع الطاقة المماثلة لوظيفة العضو، فتعمل على تقويتها بما يسمح بالتصحيح الفوري لسريان الطاقة في ذلك العضو وإعادة التوازن لوظيفة العضو على مستوى الطاقة. وبالتالي فإنه ينتج عن استعمال أشكال البصمات الحيوية من خلال قانون الرنين توازن في الطاقة وزيادة في المناعة تدعم علاج الطب التقليدي والطب البديل.

نتائج البحث:

(1) توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أنه يمكن الوقاية من المشكلات النفسية والفسولوجية بل وتحقيق التحسن في صحة الإنسان من خلال التحكم في أنواع الطاقات المحيطة وتحويلها إلى طاقة منظمة مما يساعد في إحداث التوازن في أنظمة الجسم على جميع المستويات.

(2) أن الفن بأشكاله المختلفة وعناصره المتنوعة من أشكال هندسية حيوية وألوان ونسب ذهبية والزوايا والرسوم الخطية في البصمات الحيوية يمكن أن يلعب دور أساسي في إعادة التوازن إلى الطاقة الحيوية للإنسان وبالتالي فقد تحقق فرض الدراسة.

المراجع العربية:

- الكتب والمجلات والدوريات:

- 1- سعد شعبان: "الإشعاع من الذرة حتى المجرة"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002.
- 2- عبد التواب عبد الله حسين: "عالم الروح بين الطاقة والمادة ومبادئ العلاج بالطاقة"، دار تحوتي للبحوث والنشر، الطبعة الأولى، 2001.
- 3- علي أحمد رأفت: "ثلاثية الإبداع المعماري، دورات الإبداع الفكري، عمارة المستقبل"، الناشر مركز أبحاث إنتر كونسلت، مطابع الأهرام، 2007.
- 4- هند رشدي: "علم الطاقة الروحية"، دار مشارق، الجيزة، 2010.
- 5- ياسر النجار: "الأسس العلمية للعلاج بالإبر الصينية"، سلسلة الطب التقليدي، مصر، 2010.

- الرسائل العلمية:

- 6- إيمان علي محمد أحمد شيحة: "دراسة تأثير الطاقة الحيوية على تشكيل الفراغات العمرانية بالقرى السياحية الساحلية بمنطقة البحر الأحمر"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المعمارية، 2009.
- 7- جيهان أحمد ناجي: "تأثير المعالجات التشكيلية للفراغ المعماري على الإنسان"، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، 2002.
- 8- لبنى شاکر عبد الفتاح: "التقنيات الحديثة في التصميم الداخلي باستخدام الطاقة في المراكز الاستشفائية بمصر"، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، 2014.
- 9- محمد سمير الصاوي: "العمارة والهندسة الحيوية- منهجية نحو رفع كفاءة الأداء داخل الفراغات المعمارية"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2004.
- 10- نيفين محمد بشر محمود: "عمارة الاستشفاء في المناطق ذات الطاقة الحيوية"، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، قسم العمارة، جامعة الإسكندرية، 2011.

- المقالات والندوات والسمينارات:

- 11- إبراهيم كريم، سيمينار Introduction to Biogeometry، 2001.
- 12- مقال من جريدة eco Report، عدد ديسمبر/يناير 2000-2001، The past & the health Ziche, Biogeometry- Wave of future

المراجع الأجنبية:

1. A. de. Belizal and P. A. Morel, 2004.
2. Baggs, S. & J., "The healthy house".
3. Craze, R. & Joy, R., "Feng Shui", Hodder Headline publication, London, 1998.
4. Coats Callum: "Living energies", National Book Network, USA, 1996.

المراجع الإلكترونية:

1. <http://www.biogeometry.com/Arabic>
2. www.biogeometry.com/research.asp
3. www.colormatters.com
4. www.energytherapy.net
5. <http://www.longevity-and-antiaging-secrets.com/index.html>
6. <http://vesica.org/main/sacred.geometry>